2016 - 2003
Arabpsynet

وما سواها (142)

قـــــراءة سلوكيـــة للنـــوازل العربيـــة!!

http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa142-081116.pdf

د. صـــــادق السامرائـــي
أمريكـا - العـراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

المجتمع العربي كالفريسة التي تتناهبها أنياب ومخالب الوحوش السابغات المتكالبات المتنافسات على الإلتهام الشديد , والمتطلعات نحو إمتلاك القدرات والثروات والسعي نحو تدمير البلاد وسبي العباد , ودفع كل موجود للتصارع والإلتهاء بعيدا عن مواطن الثروات والطاقات الكفيلة بتعزيز القوة والتفوق والإنتصار.

وما يحصل ليس منبعه المجتمع العربي والإنسان العربي وحسب , ولا يمكن تفسيره بنظريات نفسية وإجتماعية وغيرها من التفاعلات , التي يُراد من ورائها ترسيخ المفاهيم الدونية الإنتكاسية الإنكسارية , وتعزيز التبعية والإذعانية في أعماق الأجيال العربية.

فالموضوع متشابك ومعقد وهو معركة مصيرية وحرب طويلة الأمد , تُستخدَم فيها جميع القدرات العلمية والمعرفية والتكنولوجية , وما تمخضت عنه مصانع ومختبرات الدمار الفكري والنفسي والمادي والعقائدي , والتي وجدت في الدين سلاحها الأمضى وقنبلتها البشرية العظمى القادرة على تحويل البشر إلى عدو لذاته وموضوعه , وجعله يتحرك أوتوماتيكيا في متاهات الفناء والإنقراض.

وخارطة الأرض السياسية ساحة غابية تتصارع فيها القوى , وهذا ديدنها منذ الأزل ولا جديد في الأمر , سوى أن العرب وأكثر المسلمين يتصورون الحياة نزهة في مروج بلا عدوان , فاستطابوا دور الضحية واقتلعوا أنيابهم ومخالبهم , وألقوا بتبعات ما يصيبهم على غيرهم وعلى ربهم الذي صاروا عنه يبتعدون ويبتعدون بأفعالهم.

ومن المعروف أن الإقترابات الخاطئة تأتي بنتائج مروّعة , وما سأشير إليه قراءة سلوكية موضوعية وواقعية لما يدور في مدينة الغاب المعاصرة , التي وكأننا نجهل أو نتجاهل قوانينها , ونطلق العنان للأنين والتوسل والإستجداء , وننسى التحدي والتوحد والإيمان والإصرار على التقدم والبناء والعلاء.

وهذه إنعكاسات من زوايا ومقتربات متنوعة لقراءة الصورة السلوكية الكاملة والإحاطة بمفرداتها وألوانها ومبدعيها , وما تشير إليه من الأفكار والتصورات والتطلعات المستترة والعلنية.

أولا:المجتمع العربي منضبط

المجتمع العربي كالفريسة التي تتناهبها أنياب ومخالب الوحوش السابغات المتكالبات المتنافسات على الإلتهام الشديد , والمتطلعات نحو إمتلاك القدرات والثروات والسعي نحو تدمير البلاد وسبي العباد

الموضوع متشابك ومعقد وهو معركة مصيرية وحرب طويلة الأمد , تُستخدَم فيها جميع القدرات العلمية والمعرفية والتكنولوجية , وما تمخضت عنه مصانع ومختبرات الدمار الفكري والنفسي والمادي والعقائدي

خارطة الأرض السياسية ساحة غابية تتصارع فيها القوى , وهذا ديدنها منذ الأزل ولا جديد في الأمر

أن العرب وأكثر المسلمين يتصورون الحياة نزهة في مروج بلا عدوان , فاستطابوا دور الضحية واقتلعوا أنيابهم ومخالبهم , وألقوا بتبعات ما يصيبهم على غيرهم وعلى ربهم الذي صاروا عنه يبتعدون ويبتعدون بأفعالهم

ليس من الصائب إيعاز ما يحصل لأسباب نفسية ودينية

ليس من الصائب إيعاز ما يحصل لأسباب نفسية ودينية وسلوكية متأصلة في الواقع العربي , لأن المجتمع العربي منضبط أكثر من المجتمعات الأخرى , إذا أخذنا بنظر الإعتبار غياب القوانين الفاعلة والدساتير المتبعة , فالمجتمع العربي يعيش في حالة تسيّب سياسي وأميّة دستورية وقانونية , وبلا أنظمة مُحكمة وتقاليد حكم راسخة , ومع هذا فأن التفاعل ما بين الناس مضى منضبطا ومتآلفا ومتراحما , حتى وقع زلزال ألفين وثلاثة ليمحق دولة بكامل قدراتها وإرثها الحضاري والثقافي , ويعيد تشكيل حالتها بأسلوب يتوافق والمصالح المعلومة والخفية , والمدروسة بإحكام ودقة ووعي لما سيتمخض عنه كل حدث وحادث.

وكانت الخطة تقضي بإجتياح المنطقة بكاملها , لكن المعاذير لم تكن كافية والأكاذيب بدت واضحة , فتم تغيير الخطة والإعتماد على خطة بديلة , جوهرها أن يتم القضاء على الهدف بإرادة ما فيه , وبما يحتويه , أي أن تتولد في الهدف طاقة مضادة تقضي عليه وتنهيه تماما , أو تستنزف قدراته وترديه.

وتبين أن هذه الخطة البديلة ذات إنجازات كبيرة وبخسائر قليلة جدا , بالقياس إلى التدخل المباشر وإحتلال الهدف كما حصل في ألفين وثلاثة , فتم الإستثمار المطلق الخلاّق فيها , خصوصا بعد أن تبين توفر الإستعدادات والمؤهلات في مفردات الهدف وعناصره.

ثانيا: المستورد القاتل فينا

في العالم العربي , كل شيئ مستورد , أو يُعاد تصنيعه وتصديره للعرب , ومن المواد التي تم إعادة تصنيعها وتصديرها للعرب هو الدين , فالذي نسميه دينا إسلاميا , إنما هو الدين الذي تم إعادة تصنيعه وتصديره للعرب بماركات ومسميات متنوعة وبقدرات تسويقية هائلة.

فالعرب يستوردون كل شيئ , ويستهلكون كل شيئ!!

وهذه النزعة الإستيرادية الإستهلاكية لها دورها التدميري المروّع في المجتمع العربي , فما يتحقق في الواقع الدامي ما هو إلا برامج ومشاريع وأفكار وتصورات ورؤى مستوردة , أو تم تصديرها وتسويقها بتقنيات تسويقية عالية جدا , جعلتها بضائع رائجة وذات أسواق تدر أرباحا هائلة , ويأتي في صدارتها تجارة الدين المستورد والمعبأ بأوعية جذابة وبماركات مسجلة في دوائر الدمار والخراب العربي الحديث.

ثالثا:الذي يحصل عندنا قد حصل لغيرنا

هناك نهج سائد فتاك يقضي بأن الذي يحصل في المجتمعات العربية , إنما هو خاص بهم ولم يحصل في مجتمعات أخرى , وأنه بسبب الإسلام الذي جاء برؤى إرهابية , فالمسلمون يمارسون الإرهاب ضد بعضهم وغيرهم منذ أكثر من ألف وأربعمئة سنة!!

فلا جديد في الأمر , ولماذا يكترث العالم لما يحصل في بلاد العرب , إنه شأنهم الخاص الذي تعايشوا معه على مرّ القرون!!

والترويج لهذا الإدّعاء يجري على قدم وساق , وتعززه المشاهد والتطورات الحاصلة في عدد من

وسلوكية متأصلة في الواقع العربي , لأن المجتمع العربي منضبط أكثر من المجتمعات الأخرى

أن التفاعل ما بين الناس مضى منضبطا ومتآلفا ومتراحما , حتى وقع زلزال ألفين وثلاثة ليمحق دولة بكامل قدراتها وإرثها الحضاري والثقافي , ويعيد تشكيل حالتها بأسلوب يتوافق والمصالح المعلومة والخفية , والمدروسة بإحكام ودقة ووعي لما سيتمخض عنه كل حدث وحادث.

كانت الخطة تقضي بإجتياح المنطقة بكاملها , لكن المعاذير لم تكن كافية والأكاذيب بدت واضحة , فتم تغيير الخطة والإعتماد على خطة بديلة

تبين أن هذه الخطة البديلة ذات إنجازات كبيرة وبخسائر قليلة جدا , بالقياس إلى التدخل المباشر وإحتلال الهدف كما حصل في ألفين وثلاثة

في العالم العربي , كل شيئ مستورد , أو يُعاد تصنيعه وتصديره للعرب , ومن المواد التي تم إعادة تصنيعها وتصديرها للعرب هو الدين

العرب يستوردون كل شيئ , ويستهلكون كل شيئ!!

وهذه النزعة الإستيرادية الإستهلاكية لها دورها التدميري المروّع في

الدول العربية المنكوبة بوجيعها الدامي , والتي تتخذ كأدلة دامغة على ما يُقال ويُذاع.

ولهذا فأن قتل الآلاف من العرب والمسلمين لا يعني الدنيا شيئا ولا يهز شعرة في رأسها , لأن الأمر عادي جدا وأنه من صنع أيدي العرب والمسلمين , وهذا ما يريدون وما ينجزون.

والغريب في الأمر أن الأنظمة العربية تتهافت وراء هذا النعيق , وتحسب البشر أرقاما لا قيمة لها ولا دور , وأن القتل اليومي للإنسان العربي حالة شائعة لا تثير الغضب والإستهجان!!

رابعا: العرب ضد العرب

من المؤسف القول بأن هناك عرب في جميع مراكز إتخاذ القرارات في الدول العظمى , يعملون ضد العرب ويشجعونها على إتخاذ الخطوات والقرارات المضرة بالعرب , وهم من جميع البلدان العربية وبلا إستثناء , وما جرى في العراق مثال واضح وكذلك ليبيا وسوريا واليمن ومصر على القائمة.

العرب أفراد وجماعات ودول ضد العرب!!

وهذه النزعة التحالفية مع الآخر ضد الوطن من أخطر السلوكيات وأغربها , والتي تفعل فعلها الشنيع فيما يتحقق في المجتمع العربي , خصوصا بعد أن تتلمذ العرب على أساتذتهم وأصبحوا أدوات مخلصة وذات مهارات وخبرات في تدمير أوطانهم , فلا توجد دولة عربية واحدة أصابها ما أصابها من الويلات والتداعيات , من غير مساهمات أبنائها في آليات التدمير والعمل على الإطاحة بوجودها.

فلا يمكن تدمير أي مجتمع من خارجه , ويجب أن تتوفر فيه العناصر الساعية لتدميره , فيتم تعزيزها وتوظيفها للوصول إلى الأهداف والتطلعات والمرامي المبتغاة.

خامسا: آليات محاكم التفتيش

مناهج وقوانين محاكم التفتيش التي إنتشرت في أوربا وإسبانيا أيام حكم الكنيسة , يتم تنفيذها بإحكام وتطبيقها وفقا لمناهج مدروسة وسلوكيات متوحشة ومعروفة النتائج والتأثير , وما تقوم به الجماعات المدّعية بالإسلام , ما هو إلا ما قام به رجالات محاكم التفتيش في أوربا وإسبانيا!!

فلو قرأنا تأريخ هذه المحاكم لتبين لنا أنها تتكرر اليوم بزي إسلامي , بينما المسلمون لم يحصل في تأريخهم أية ممارسة قريبة أو شبيهة بأبسط عمل قامت به محاكم التفتيش في أوربا , وكيف أحرقت وأعدمت وبشاعة مئات الآلاف من الناس , لمجرد أنهم لا يتفقون مع هذا أو ذاك من أدعياء الدين في حينها!!

نعم إن ما يتحقق في الواقع العربي , ما هو إلا ترجمة فظيعة لما كانت تقوم به محاكم التفتيش بإسم الدين , من صنوف التعذيب والسبي والسلب والقهر والتدمير المروع للناس.

فما الفرق بين ما يجري اليوم بزي إسلامي وما كان يجري في حينها بإسم دين آخر , لا فرق على الإطلاق , وإن لم تصدقوا فعليكم بقراءة ما كانت تقوم به محاكم التفتيش في أوربا وإسبانيا.

سادسا: مصادر الطاقة

المجتمع العربي

ما يتحقق في الواقع الدامي ما هو إلا برامج ومشاريع وأفكار وتصورات ورؤى مستوردة , أو تم تصديرها وتسويقها بتقنيات تسويقية عالية جدا

يأتي في صدارتها تجارة الدين المستورد والمعبأ بأوعية جذابة وبماركات مسجلة في دوائر الدمار والخراب العربي الحديث.

لهذا فأن قتل الآلاف من العرب والمسلمين لا يعني الدنيا شيئا ولا يهز شعرة في رأسها , لأن الأمر عادي جدا وأنه من صنع أيدي العرب والمسلمين , وهذا ما يريدون وما ينجزون

من المؤسف القول بأن هناك عرب في جميع مراكز إتخاذ القرارات في الدول العظمى , يعملون ضد العرب ويشجعونها على إتخاذ الخطوات والقرارات المضرة بالعرب

هذه النزعة التحالفية مع الآخر ضد الوطن من أخطر السلوكيات وأغربها , والتي تفعل فعلها الشنيع فيما يتحقق في المجتمع العربي

لا توجد دولة عربية واحدة أصابها ما أصابها من الويلات والتداعيات , من غير مساهمات أبنائها في آليات التدمير والعمل على الإطاحة بوجودها

ما تقوم به الجماعات

الحروب ومنذ الأزل سببها الأساسي هو إمتلاك مصادر الطاقة , وبما أن المنطقة تختزن معظم طاقة الأرض النفطية , فأنها مستهدفة , ولكي تهيمن على مصادر الطاقة وثروات الشعوب بأنواعها , عليك أن تلهيهم ببعضهم وتنسيهم ثرواتهم , فهم متورطون بالتصارع ويمكنك أن تمدهم بأداة القتل والفتك والدمار , وهم يتبعونك ويدينون بمصالحك وما عليك إلا أن تغريهم بالسلاح والعتاد , وتستهلك عائدات ثرواتهم بشراء ما تريد التخلص منه من أسلحة قديمة.

وبنظرة فاحصة لأحوال العرب في القرن العشرين يَظهر لنا أن ثروات النفط العربي لم تستثمر لصالح الإنسان العربي , وإنما معظمها قد سُخرت لقتله , وذلك بشراء الأسلحة الكفيلة بتدمير وجوده وتهجيره وتخريب بلاده.

وبسبب النفط دخل العرب في حروب عبثية مهلكة , ولا يزالون ينزلقون في مطبات إستنزافهم وتعويقهم واخذ ثرواتهم , وبيعهم ما فسد من السلاح في مخازن المنتجين.

سابعا: الوحدة الإسلامية المحرمة

العرب لا يقرؤن التأريخ على حقيقته وإنما كما يُراد لهم أن يقرؤنه , وتم ترسيخ مقولة أن الدولة العثمانية حطمتهم وهي السبب في تأخرهم وضياعهم , وأن العداوة بينهم وبينها يجب أن تتواصل , وواقع الحال أن الدولة العثمانية أرعبت أوربا وهيمنت على مياه البحر المتوسط لعدة قرون , عاشتها أوربا بخوف وإضطراب بسببها.

وبإنتهاء الحرب العالمية الأولى تم الإنقضاض على الوجود الإسلامي بإفتراسية هائلة , ووضع الأسس الكفيلة بتمزيق المسلمين , وإشاعة الحروب والصراعات فيما بينهم , ووُلِدَت أنظمة وأحزاب وجماعات لتنفيذ هذا المشروع , وأول الخطوات كان تقسيم البلاد العربية إلى دول , وكان الهدف أن تمزّق تركيا وتدخل في تطاحنات تدميرية , لكن أتاتورك إستطاع بنظرة ثاقبة أن ينقذها من التقسيم.

أما العرب فأن ما جرى في روسيا هو الذي أنقذهم , فبعد أن إنتصرت الشيوعية وأقامت دولتها , صارت تشكل تحديا كبيرا للغرب , فأجل مشاريعه في البلاد العربية , لكنه عاد إلى تفعيلها بعد سقوط الإتحاد السوفياتي , وبآليات تتوافق والقرن الجديد , ولهذا تم تفعيل عامل الدين وتحويله إلى قنابل موقوتة متفجرة في جميع الأرجاء العربية والإسلامية.

ثامنا: الصراع هو القانون

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية , والمشروع يقضي بأن يتقاتل العرب لأنهم منبع الإسلام , وأن يتقاتل المسلمون في كل مكان , وأن على هذا الصراع أن يتواصل فيما بينهم وحسب , ويبدو قد تقرر أن يكون القرن الحادي والعشرين هو قرن قتال العرب والمسلمين للمسلمين , للوصول إلى حالة السقوط والإنتهاء الحضاري والإعتقادي , وبهذا ينهزم الإسلام , ويتحول المسلمون إلى أقليات منتشرة في بقاع الأرض , ومن ثم يتم إبتلاعهم!!

وفي واقع ما يجري أن العديد من المنحرفين الذين إتخذوا الدين وسيلة للتعبير عن تصرفاتهم اللاسوية , ووضعه كقناع على وجوههم لإخفاء ما تحتويه نفوسهم الأمّارة بالسوء والبغضاء والإجرام

المدّعية بالإسلام , ما هو إلا ما قام به رجالات محاكم التفتيش في أوربا وإسبانيا!!

لو قرأنا تأريخ هذه المحاكم لتبين لنا أنها تتكرر اليوم بزي إسلامي , بينما المسلمون لم يحصل في تأريخهم أية ممارسة قريبة أو شبيهة بأبسط عمل قامت به محاكم التفتيش في أوربا

إن ما يتحقق في الواقع العربي , ما هو إلا ترجمة فظيعة لما كانت تقوم به محاكم التفتيش بإسم الدين , من صنوف التعذيب والسبي والسلب والقهر والتدمير المروع للناس

الحروب ومنذ الأزل سببها الأساسي هو إمتلاك مصادر الطاقة , وبما أن المنطقة تختزن معظم طاقة الأرض النفطية , فأنها مستهدفة

أن ثروات النفط العربي لم تستثمر لصالح الإنسان العربي , وإنما معظمها قد سُخرت لقتله , وذلك بشراء الأسلحة الكفيلة بتدمير وجوده وتهجيره وتخريب بلاده

بإنتهاء الحرب العالمية الأولى تم الإنقضاض على الوجود الإسلامي بإفتراسية هائلة , ووضع الأسس الكفيلة بتمزيق المسلمين , وإشاعة الحروب والصراعات فيما بينهم

يبدو قد تقرر أن يكون القرن الحادي والعشرين هو قرن قتال العرب

, تم رعايتهم ومدهم بما يؤهلهم للتطور والنماء والإستحواذ على الواقع وأسره , فأصبحت جميع القدرات مسخرة لمواجهتهم , والتفاعلات تجري لإستنزاف طاقات العرب في هذه الصراعات الدامية التي تدفع بهم مئات السنين إلى الوراء.

تاسعا: الأحزاب المؤدْيَنة

والجماعات المدّعية بدين , وجميعها وبلا إستثناء مدعومة من جهات خارجية , وهي أهم وأقوى القدرات الكفيلة بتدمير الإسلام وتشويهه وتقديمه على أنه سفك دماء وإنتهاك حرمات , وأنه دين غير جدير بالإتباع لأنه يتنافى وأبسط معايير ومواصفات العصر الذي نحن فيه , ويترتب عن هذا أن يعزف المسلمون عن دينهم , ويتخلو عنه , أما بإعتناق أديان أخرى أو عدم التدين بأي دين , وهذا واضح في أجيال المجتمعات التي عانت من الأحزاب الدينية , والظاهرة مستشرية ومنتشرة وبإتساع , لأن ما قدمته الأحزاب والجماعات بإسم الدين الإسلامي هو التنفير والتكريه بالدين.

والعجيب في أمر هذه الأحزاب أنها أسست لسلوكيات الفساد والإفساد وتدمير القيم والأخلاق , وصار النهب والسلب وإغتصاب حقوق الآخرين دينها ومذهبها , فتجدها بلا حياء ولا خوف تسرق وتستحوذ على ممتلكات الناس , وتدعي ما تدعيه من المعاذير والفتاوى التي تخولها بمصادرة الحقوق , والتمتع بثروات المواطنين.

عاشرا: ضياع الهوية

العرب والمسلمون يعيشون مرحلة التجريد من الهوية والتفريغ من الجوهر الحضاري والإنساني , والتحول إلى موجودات بلا ملامح مميزة , ولا قدرات على التفاعل النوعي الإقتداري مع الآخرين , وإنما عليهم الإستنساخ والتبعية والخضوع لإرادة الآخر , الذي سيأخذهم إلى حيث يشاء وتقتضي مصالحه وأهدافه.

هذه النزعة الفتاكة العاصفة بالوجود العربي في كل مكان , تؤتي أوكلها وتساهم في إلغاء العروبة وتهديم أركانها , ومصادرة مفرداتها وجواهر ذاتها وموضوعها.

حادي عشر: الإعلام الموجه والممول

والذي يقوم بدوره الفتاك بإسم الديمقراطية التي ما عرفت منها المجتمعات العربية إلا التفتت والإصطراع والإضطرابات المدمرة والتقهقر والخراب والأسر بالحاجات والإرتهان بالويلات.

وآلة الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي وسرعة التفاعل ما بين الناس , أسهمت في تسخير الطاقات وتحويلها إلى أدوات للنيل من المجتمعات المستهدفة , ولهذا فأن ماكنة الإعلام تطحن الوجود العربي والإسلامي طحنا مروعا , وتحوله إلى عجين يمكنها أن تضعه في أي قالب تريد!!

ثاني عشر: الأمية التآمرية

العرب يرددون وعلى مدى العصور ولا يزالون , بأن ما يصيبهم هو من فعل التآمر عليهم , وكأنهم قد إستسلموا وإستكانوا , ووضعوا الأصفاد في معاصمهم وتركوا حالهم وأحوالهم فريسة

والمسلمين للمسلمين , للوصول إلى حالة السقوط والإنتهاء الحضاري والإعتقادي , وبهذا ينهزم الإسلام , ويتحول المسلمون إلى أقليات منتشرة في بقاع الأرض , ومن ثم يتم إبتلاعهم!!

أن العديد من المنحرفين الذين إتخذوا الدين وسيلة للتعبير عن تصرفاتهم اللاسوية , ووضعه كقناع على وجوههم لإخفاء ما تحتويه نفوسهم الأمّارة بالسوء والبغضاء والإجرام , تم رعايتهم ومدهم بما يؤهلهم للتطور والنماء والإستحواذ على الواقع وأسره

ما قدمته الأحزاب والجماعات بإسم الدين الإسلامي هو التنفير والتكريه بالدين

هذه الأحزاب أنها أسست لسلوكيات الفساد والإفساد وتدمير القيم والأخلاق , وصار النهب والسلب وإغتصاب حقوق الآخرين دينها ومذهبها

العرب والمسلمون يعيشون مرحلة التجريد من الهوية والتفريغ من الجوهر الحضاري والإنساني , والتحول إلى موجودات بلا ملامح مميزة , ولا قدرات على التفاعل النوعي الإقتداري مع الآخرين

أن ماكنة الإعلام تطحن الوجود العربي والإسلامي طحنا مروعا , وتحوله إلى عجين يمكنها أن تضعه في أي قالب تريد!!

للمؤامرة وحسب , ولا خيار عندهم إلا الجري في تيار المؤامرة.

وما فكروا بالتآمر من أجل مصالحهم , وإنما تحوّلوا إلى طاقات متنامية لتعزيز مؤامرات الآخرين عليهم , والمؤامرة بأبسط تعريفاتها هي مناهج وبرامج لتحقيق المصالح والطموحات.

والتفاعلات البشرية ومنذ تأسيس الدولة فوق التراب , ما هي إلا مؤامرات متبادلة.

فلماذا لا يتحرر العرب من هذه النمطية ويتفكرون بمصالحهم ويتآمرون من أجل ما ينفعهم ويصلح ذات بينهم , ويستثمرون في طاقاتهم وثرواتهم.

ولماذا لا يدركون بأن الدول والشعوب تتآمر على بعضها منذ الأزل , ولهذا وجدت الحروب والصراعات وستبقى إلى الأبد.

وما السياسة إلا مهارات إفتراسية وآليات إستحواذية للنيل من الآخر والفوز بطاقاته وثرواته والإستقواء بهضمه.

هذه الأسباب مجتمعة وغيرها هي التي تساهم في صناعة الحالة القائمة في المجتمعات العربية والإسلامية , ولا علاقة لها بعلم النفس والإجتماع وغيرها من التصورات والتوجهات التي يُراد لنا السقوط فيها , والتوهم بأن العلة تكمن بالإنسان العربي والمسلم , وغير ذلك مما درجت عليه التفسيرات والتحليلات السطحية الإعتباطية , التي تترسخ وتتطور لتحقيق الأهداف.

فاللعبة أكبر مما نتصور , والطبخة أطول من قرن , والطباخون مهرة , والأفران متنوعة , والطبخات متعددة , وأصحاب المطاعم يتكاثرون , وروادها يتوافدون , فهم يأكلون مجانا , بل وتقدم لهم الهدايا والمزايا , لأنهم يأكلون في مطاعم الويلات والمآسي والنواكب العربية الرائعة الراقية المتطورة!!

وربما سينزلق الإختصاصيون المهنيون العرب فيصبحون جزءً من اللعبة , وذلك بإستفزازهم بمؤتمرات وغيرها من النشاطات , التي تثيرهم وتحفزهم على القيام بما يُرتجى وفقا لما هو مدروس ومحسوب , فلن يصلح أحوال العرب والمسلمين إلا الإعتصام بحبل الوطن والعروبة والدين القويم , وأن تكون الأعمال صالحة والنفوس طاهرة والأخوّة باهرة!!

والخيانة خنجر العرب المسموم المنغرز في قلب العروبة والدين!

العرب يرددون وعلى مدى العصور ولا يزالون , بأن ما يصيبهم هو من فعل التآمر عليهم , وكأنهم قد إستسلموا وإستكانوا , ووضعوا الأصفاد في معاصمهم

لماذا لا يتحرر العرب من هذه النمطية ويتفكرون بمصالحهم ويتآمرون من أجل ما ينفعهم ويصلح ذات بينهم , ويستثمرون في طاقاتهم وثرواتهم

ما السياسة إلا مهارات إفتراسية وآليات إستحواذية للنيل من الآخر والفوز بطاقاته وثرواته والإستقواء بهضمه

اللعبة أكبر مما نتصور , والطبخة أطول من قرن , والطباخون مهرة , والأفران متنوعة , والطبخات متعددة , وأصحاب المطاعم يتكاثرون , وروادها يتوافدون

لن يصلح أحوال العرب والمسلمين إلا الإعتصام بحبل الوطن والعروبة والدين القويم , وأن تكون الأعمال صالحة والنفوس طاهرة والأخوّة باهرة!!

*** *** ***